10/01/2024

كلمة قداسته أمام متروبوليت سلوقيةو الارشمندريت بوسبوريوس



كلمة صاحب القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية روما الجديدة والبطريرك المسكوني برثلماوس الاول امام صاحب متروبوليت سلوقية المطران ثيودوروس وقدس الارشمندريت بوسبوري السكرتير العام للمجمع المقدس يوم قداس الميلاد ٢٤ ١٢ ٢٠٢٣

أيها الإخوة الكرام والأبناء المباركون في الرب،

نحتفل اليوم مبتهجين بالمعجزة العظيمة "الكاملة والمستمرة" المتمثلة في تجسد الابن الأزلي وكلمة الله الآب، "السر المقدس" لإنسانية الله. إن حياة الكنيسة بأكملها، وإيمانها، وأسرارها المقدسة، وروحها، وخدمتها الرعوية، وثقافتها، تعبّر عن هذه الحقيقة. وأدانت الكنيسة البدعتين الكبريتين اللتين تنكران ناسوت الله، أي النسطورية والمونوفيزيتية، بكل اختلافاتهما. إن عقيدة خلقيدونية، أي الوحدة والاعتماد المتبادل في شخص واحد من ابن وكلمة الله من الطبيعة الإلهية والبشرية، "غير المختلط، غير القابل للتجزئة، غير القابل للتجزئة، وغير المنفصل"، أصبحت القانون الثابت لحياة الكنيسة في جميع مظاهرها. .

لكن، بعد فرح اختبار المحبة الإلهية وحضور الله الإنسان الذي يملأ الأكوان وقلوب الناس، تعيش كنيسة المسيح العظيمة المقدسة اليوم فرحًا وسعادة عظيمين آخرين: اكتساب حياة جديدة. حضر رئيس الكهنة المستحق في شخص متروبوليت سلوقية المنتخب ثيودوروس، ورسامة الشماس بوسبوري كاهنًا

وترقيته ارشمندريتاً، وهو متولى منصب السكرتير العام للمجمع المقدس والمتعدد المسؤوليات.

عزيزي متروبوليت سلوقية المختار المحب لله والمحبوب، السيد ثيودور، تكلمت النعمة الإلهية وانتخبتك، من خلال التصويت العادي لآباء المجمع المقدس المقدس، بالإجماع، أسقفاً ومتروبوليتاً على سلوقية.

أنتم نسل جزيرة كريت اليونانية البطولية والمقدسة. اه أنت اذ. لقد التحقت بالمدرسة الكنسية العليا في جزيرة كريت. وهناك صرت أخاً في دير السيدة أغراوس المقدس. في كريت، تمت رسامتك شماساً على يد المحتفل معنا اليوم، سيادة أخينا متروبوليت أركاديوخوري المطران أندراوس. في عام 2005، أتيت إلى مدينة قسنطينة للعمل في البلاط البطريركي، وكنت بالفعل خريجاً من قسم اللاهوت بجامعة أرسطو في سالونيك وبرنامج الماجستير في معهد بوسي التابع لمجلس الكنائس العالمي، حيث درسنا أيضاً.

هنا في الفنار في القسطنطينية خلال ثمانية عشر عاماً من خدمتك المثمرة، ارتقيت في جميع مراتب هرمية البلاط، من الشماس البطريركي إلى رئيس الشمامسة الأكبر، وفي 2 مارس 2021، صرت َبروتوسيجيلوس عظيماً النائب الشرقي على البرشية القسطنطينية كنت عضواً سكرتيرياً وعضواً في اللجان المجمعية، وشاركت في الاجتماعات والرسالات المسكونية الأرثوذكسية والمسيحية. لمدة أحد عشر عاماً كنت السكرتير الأرثوذكسي للجنة المشتركة للحوار اللاهوتي للكنيسة الأرثوذكسية والاتحاد للولوثري العالمي، وكذلك لمنتدى الحوار بين الكنائس الأرثوذكسية في أوروبا ومجلس المجالس الأسقفية الأوروبية في أوروبا. الكنيسة الرومانية الكاثوليكية للكنيسة بأكملها، لمدة سبع سنوات.

في عام 2011، حصلت على دكتوراه في اللاهوت من كلية اللاهوت بجامعة أرسطو في مجال تاريخ الكنيسة. وفي سنة 2021 انتخب أستاذاً في الأكاديمية البطريركية الكنسية في كريت في المادة الأكاديمية “التاريخ الكنسي للهيلينية الحديثة والمعاصرة”. باعتباره كاتباً وأكاديمياً مثمراً ومنتجاً، لقد قمت بالفعل بنشر خمس دراسات وستصدر قريباً دراسة سادسة مخصصة لفصول مهمة من تاريخ الكنيسة الحديث والمعاصر. كما قمتم بتحرير منشورين مهمين للبطريركية المسكونية: وقائع المؤتمر الثاني للشباب الأرثوذكسي في المدينة (2007) تحت عنوان “أعضاء الكنيسة – مواطنو العالم” ومجلد “الخطاب البطريركي حول المجمع المقدس الكبير” (2017).

نهنئك ونحمدك على كل هذا. نحثكم على الاستعداد لتجربة مفاجآت إيجابية في برشيتك، كما حدث في برشيات العرش الأخرى في آسيا الصغرى وتراقيا الشرقية. نكرر في هذه اللحظة أننا نعتبر التدريب اللاهوتي الجيد ذا أهمية مركزية لعمل وخدمة الكنيسة. في الواقع، نؤكد أنه بصرف النظر عن هذا، فإن التعليم العام والاهتمام بالآداب، وعلى نطاق أوسع، بالثقافة ضروريان أيضاً. بدون التعليم والانفتاح الثقافي، لا يمكن تقديم شهادة مسيحية في الوقت الحاضر بشكل خلاق وفعال. أكد اللاهوتي المبارك والمفكر المثلث الرحمات المتروبوليت يوحنا مطران بيرغاموس أن الكنيسة الأرثوذكسية يجب أن “توضح سبباً خلاصياً

للإنسان المعاصر، مع الأخذ في الاعتبار المآزق التي يواجهها الإنسان. هذه المآزق هي التحدي والإطار الذي يقدمه العالم الحديث للأرثوذكسية، من أجل الحفاظ على التقليد الذي تلقاه جيلنا من آبائه حياً" (الأرثوذكسية والعالم الحديث ، كوزاني 1991، ص 18-19). ومن أجل تقديم إجابات موثقة، يجب علينا أن نعرف تقاليدنا ولاهوتنا، ولكن أيضاً الطرق المسدودة وعمليات البحث التي يواجهها الناس في عصرنا.

لقد كتب أن "الإنسان يخاف من فكرة أنه ليس سوى "من هذا العالم". نحن لسنا مجرد وحدة بيولوجية، حياتنا ليست مرهقة في النضال من أجل البقاء، من أجل تغطية الاحتياجات المادية وإشباع الحواس. وهناك أيضاً البعد الأخلاقي والروحي وتحديد الأهداف، وهو مصدر للمعنى والإلهام ويشحذ حواسنا من خلال العمل. وهذا البعد بالنسبة لنا يتماهى مع الإيمان بالمسيح الذي يفتح للإنسان طريق التأليه بالنعمة. وكما قيل، المسيحية هي "القوة الروحية الأكثر ثورية في التاريخ. فهو يبتكر كل شيء، حيث يعمل ويطبق بحسب جوهره. المفهوم المسيحي الأساسي بكل أبعاده هو "الولادة الجديدة". المسيح هو الحقيقة التي تحرر الإنسان، وتغير الحياة والعالم. المسيحية وحدها "قادرة على الإجابة على جميع الأسئلة وإشباع بحث العقل وعطش القلب بالكامل"، كما يقول الأب ألكسندر سميمان (Hoortologio ، أثينا 1997، ص 58).

الكنيسة تعيش وتبشر بهذه الحقيقة. يتم الاحتفاظ بهذا بعناية هنا في مركز الأرثوذكسية. وهذا ما يُعبِّر عنه في الشهادة المتعددة الأبعاد للبطريركية المسكونية حتى أقاصي الأرض. هذا هو محتوى ومصدر وحدود خدمتنا. نحن لسنا ملكاً لأنفسنا، بل للمسيح وكنيسته. ما نقوم به هو عمل الرب الذي يتم من أجلنا في الكنيسة.

هذه الحقيقة يذكِّر بها ويبرزها كل انتخاب لأسقف، وكل ترقية إلى القاعة البطريركية، وتغيير الحراس في المناصب النهائية للعرش، وغيرها من تغييرات الأشخاص. كل هذا يعني ويشير إلى أن هناك استمرارية وتماسكاً في حياة الكنيسة. يتم تسليم العصا من جيل إلى جيل، ويتحرك الشباب العاملون في كرم الرب، وتتحمل الوجوه الجديدة المسؤوليات، وتؤدي الواجب وتقدم الشهادة الصالحة. تتغير الوجوه، لكن التقليد لا يتغير، يُورث الإرث، وينتقل، ويوضع العبء على أكتاف جديدة قوية، ويستمر تاريخ العرش وإعلان الإنجيل عبر القرون، وهو ما ينطبق عليه ما قاله الرب: "السماء و الأرض تزولان وكلامي لا يزول" (متى 35).

وفي سياق الترقيات، عين المجمع المقدس أميناً عاماً جديداً له، وهو قدس الشماس بوسبوريوس، من باتراس. دخل القاعة البطريركية في أكتوبر 2017. وهو خريج قسم التاريخ والآثار في جامعة يوانينا وقسم اللاهوت في جامعة أرسطو في سالونيك، ودعي للخدمة في المدفن المقدس للكنيسة الكبرى والكنيسة. الأسرار المقدسة. ومع ذلك، فهو يتحمل مسؤولية كبيرة. ونحثه على العمل بصبر وخشوع، وبعد صلاة كثيرة، واثقاً دائماً أن "الله يفعل ما يشاء".

وخلال خدمته التي دامت أكثر من ست سنوات، أظهر اجتهاده وغيرته الإلهية. خبير ممتاز في اللغة اليونانية القديمة والتاريخ البيزنطي، مع خبرة تنظيمية، يعد

بفترة اختبار وإبداع في العمل الشاق للغاية الذي يقوم به، مع الإشارة المباشرة إلى الحضور المسكوني للكنيسة الأم وإلى التحدي المتمثل في حمايةأبرارها. .

ونود أيضاً أن نشيد بالهدية التي تزين كل من المرسومين اليوم. كالهما حاصلان على درجات علمية في الموسيقى البيزنطية وهما مرتلان ممتازان، مع مساهمة كبيرة في خدمة القياس المقدس. إن المزمور، كخدمة وفن، يعرّفنا على نصوص الترانيم، التي ليست مجرد ترانيل تقية، بل عقائدية حية وراسخة. إنها مصدر تعزية وروحانية وتقوى ومعرفة لاهوتية، وتخلق في متصوفيها وعياً خاصاً بالرسالة المقدسة والتكريس للكنيسة.

وبهذا الروح، أيها الإخوة والأبناء، ندعوكم للصلاة إلى رب المجد ليبارك المرسمين ويحفظهم في خدمة كنيسته. إن النعمة الأولى لكلمة الله المتجسد كانت بعدكم جميعاً، وسلام الله الذي بشرت به الملائكة عند ميلاد المخلص، ليصير سلاماً داخلياً وسلاماً للعلاقات البشرية. والشعوب، من أديان وثقافات، وضع دائم على الأرض، لمجد الاسم السماوي للإله الثالوث والتقدم الحقيقي لشؤون الإنسان.

والآن، أيها الأخ ثيودور، أدخل بخوف الله وبتواضع إلى قدس الأقداس، لكي تنال نعمة ومواهب الدرجة الثالثة من الكهنوت، وتصير أسقفاً ومترولياً لكنيسة المسيح العظيم المقدسة. وترافقكم رغبات بطريركم ومعاونكم الأساقفة وأعضاء المحكمة البطريركية وجميع الذين صلوا في المجمع الإفخارستي هذا اليوم والعديد من الحاضرين بالروح من كل مكان.

البطريركية المسكونية باللغة العربية